فكتبوا الامر لعدم الاشتغال ودخولهم في سلك
الانتظام وخفي هذا التعاقد على الامل لاشتغاله
باستئصال الاحمر ولما تم عقد القول ووافق من بعضهم
احن قديمه ومنافسة في الرتبة العظيمة وكان الشيخي
ندب الخراص الى كل ولاية وراجع الامل في هذا الشان
من يعز عليه من ذوي الانظار بان قالوا له فتح
هذا الباب لا يليق مع هيجان الحرب فربما ينضم الى العدو
الصديق وقد مضت الائمة في ان اذنوا في صرفه
لأربابه ولا بد بفتح هذا باب مشقة عظيمة فلم يلتفت
الامام الى هذا القول ولما أيس الناس من الامل جزم
آل الامل بالمضي فيما تعاقدوا عليه وكان أسرعهم
اليه محمد بن الحسين بن عبد القادر لحقد له القديم وكان
اجتماع آل الامل بدار اسماعيل بن الحسين بن المهدي
صنو الامل وكان على رد مان فغمس يده في نقض هذه
الامور على الامل بسبب الشيخي وعدم قبول الكلام وكان
له من الاطيان المكتسبة في جميع البلاد فحالف آل
الامل على امور يقومون بها وكيفيها ويكون مصيرهم
الى بلاده والسكون فيها ودلهم بعد ذلك الى محلات
يعرفها وبذل لهم ان ينصر القائم وكان محمد بن الحسين

الفتنة فحسنوا للامل هذا الشان ولما ثبت لهم
المكيدة عصبوها برأس الشيخي وكان أشدهم على
الحث للامل فجعل الامام تولي ذلك اليه ولم يسع
مقال من يعول عليه فعند ذلك ندب الخراص على
بيت الامل والرؤساء العظام وكل خاص وعام
واستقبل الناس بالعنف ونسب الناس الى الخيانة
وأنف الناس من افعاله وراجعوا الامام فصمم على
ذلك وبذل محمد بن الحسين بن عبد القادر وغيرهم
اداء زكاتهم الى الامل من غير واسطة ومن غير
خوص فلم يرجع الامل عما ابرم واراد الامل ان
بعد معرفة القدر وشمول الأمر في زكاة الاجبار
اذا عرف النحرير من الأرباب اذن في الصرف وظن
آل الامل ان الباعث لهذا ارادة الاهتضام وادخالهم
في جملة العوام فحصل بين آل الامل واعيان الناس
خلاف واجتمعت كلمة الجميع على شب نار الخلاف وتفرقت
اراؤهم في صفة العمل بالخلاف فقال لهم الحازم
كلما ذكرتم من الأمور لا يتم والرأي خروجنا الى حيث
نأمن فختموا عند هذا القول وتواعدوا اليوم الذي
يكون فيه الرحيل وظهر تألبهم لجماعة من خواص الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)